

الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال
زيزفون مهدي صالح أ.د. بشرى حسين علي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
z0za.s9p@uomustansiriyah.edu
bushra708995@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الدافعية الاستباقية بعد اطلاعهن على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثهن إذ تضمن مقياس الدافعية الاستباقية بصيغته النهائية على (40) فقرة وقد تحققت الباحثتان من الخصائص القياسية السيكمترية للأداة. وتوصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:

- 1- ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالدافعية الاستباقية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الاستباقية، طالبات قسم رياض الاطفال.

التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث Problem of research

تشكل الدافعية غرة اهتمام العاملين في العملية التعليمية والتربوية كافة من الكوادر التربوية (معلمين ، ومرشدين، ومدراء) بل تعداه الى الطلاب ايضاً ، فضلاً عن ذلك فقد حصلت الدافعية على اهتمام كبير من العديد من المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام ، وعلم النفس الدوافع بشكل خاص (أبو جادو ،2008: 291). ينظر إلى الدافعية الاستباقية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلج عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي، وأما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته (نعيمه و ليلي ،2018: 29).

أن الطلبة في المرحلة الجامعية لديهم طاقة كبيرة وهم أكثر قدرة على العمل وبذل الجهد ، ولكنهم لا يقومون بأدوار انتاجية ، وانهم في هذه المرحلة أكثر تركيزاً على ذاتهم وأكثر انشغالاً بمشاكلهم الخاصة (حجازي ،1985: 9). وقد جائت هذه الدراسة في محاولة استقصاء الدافعية الاستباقية لدى طالبات رياض الاطفال حيث يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن السؤال الرئيس الاتي : ما مدى الدافعية الاستباقية لدى طالبات رياض الاطفال ؟

أهمية البحث: research importance

إن المؤسسات الأكاديمية تسعى إلى إعداد طلبة قادرين على مواجهة العقبات والتحديات في جميع المجالات الاجتماعية والعقلية من ضمنهم إعداد طالبات قسم رياض الاطفال (معلمة رياض الاطفال مستقبلاً) التي تكون بحاجة إلى المهارات المتعددة والتي تمكنها من مواجهة الصعوبات وحل

المشكلات مستقبلاً (الحريري، 2002: 31). فضلاً عن ذلك فان الافراد ذوي الدافعية الاستباقية لهم دور كبير في تكوين وتهيئة بيئة عملهم ويخططون لاهدافهم بنشاط وخلق مكافآت خاصه بهم وتعد المثابرة واستغلال الفرص من اهم مايميزها، ويبدل الاشخاص الاستباقيين جهد ذاتي لاحداث تغيير في بيئة العمل لتحقيق مستقبل مختلف (parker and et.al، 2010:1-2). وتعد الدافعية الاستباقية احد اهم العوامل التي يجب ان تمتلكها طالبة المرحلة الجامعية وبالاخص طالبات قسم رياض الاطفال فهي تدعو الى العمل الذاتي الاكثر نشاطا وتركز على المهمة الاساسية باداء ذاتي في المستقبل البعيد (Erkutlu and et.al، 2012:562). وان توفر الدافعية بصورة مرتفعة هي التي تحول الشخص من شخص غير مهتم الى شخص مفرط في الاهتمام وحماسي جدا في مواقف الحياة ومثابر في اي عمل يكلف به (الزق، 2009:227).

أهداف البحث Aims Of The Research

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في الدافعية الاستباقية على وفق متغير المرحلة الدراسية (الاولى، والثانية، والثالثة، والرابعة).

حدود البحث Limits Of The Research

يحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- حدود بشرية : طالبات قسم رياض الاطفال.
- حدود زمانية : العام الدراسي 2021-2022 .
- حدود مكانية : الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال .
- حدود نظرية : الدافعية الاستباقية.

تحديد المصطلحات define terms

تحديد المصطلحات

أولاً: الدافعية الاستباقية **proactive Motivation** عرفها كل من:

1- (كرانت واشفورد) 2008، crant&Ashford :

"سلوك ذاتي ينطوي على التصور والتخطيط سعياً لأحداث تغيير يساعد في تحقيق مستقبل جديد له تأثير على ذات الفرد وبيئته" (9 : crant & Ashford, 2008).

2- (باركر) 2010، Parker :

"عملية مدفوعة من الاهداف والتي تنطوي على وضع هدف استباقي ومن ثم السعي لتحقيقه، وصولاً لمستقبل افضل للفرد والآخرين والبيئة" (1-2: Parker, 2010).

التعريف النظري للدافعية الاستباقية: تبنت الباحثتان تعريف (كرانت واشفورد) crant & Ashford 2008 , وذلك لاعتمادها نظريتهما اطاراً نظرياً لبحثها وفي بناء المقياس كونها نظرية واضحة وشاملة .

التعريف الاجرائي للدافعية الاستباقية: وتعرف الباحثتان الدافعية الاستباقية اجرائياً بانها: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال اجابته على فقرات مقياس الدافعية الاستباقية المعد لأغراض هذا البحث.

ثانياً : - طالبات قسم رياض الاطفال **Kindergarten students** :

"هن الطالبات اللواتي اتممن الدراسة الاعدادية او معهد الفنون التطبيقية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال" (دليل كلية التربية الاساسية، 2018: 5).

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الاطار النظري الدافعية الاستباقية مفهوم الدافعية الاستباقية

حين نتتبع مصطلح الدافعية سنجد انه مشتق من اللفظ اللاتيني (Movere) الذي يعني (to move) واذا اخذنا المعنى الحرفي للكلمة فان الدافعية هي عملية إحداث الحركة (أبو غزال، 2013: 197) ، اذن فهي قوة ذاتية تسير سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية محددة يشعر بالحاجة اليها او باهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له (خليفة ويخلف، 2011: 12).

سمات السلوك الاستباقي:

لقد ذكر (كرانت واشفورد) ان اول صفة تميز السلوك الاستباقي هي العمل المسبق فالاشخاص الاستباقيون يقومون بوضع خطط عقلية لتوقع الاحداث المستقبلية والنتائج المترتبة عليها، وإنقاء وتعديل المواقف من اجل خلق تلك النتيجة، اما السمة الثانية للسلوك الاستباقي هي التأثير العمدي /المقصود اي الموجه نحو التغيير او بتعبير اخر لاحداث الفرق، عندما يختار الاشخاص التصرف بشكل استباقي فانهم يركزون على الهدف المتمثل اما بتغيير الذات او الاخرين او السياقات التي تقع فيها.

ابعاد ومحاور السلوك الاستباقي :

- 1- شكل السلوك : يعني النوع الذي ينتمي له السلوك مثلا الحصول على تغذية راجعة (سلوك متعلم) والتواصل على برامج التواصل الاجتماعي (سلوك اجتماعي)
- 2- الهدف المقصود من التأثير: وقد تبين ان السلوك الاستباقي يمكن ان يختلف تبعا للهدف المطلوب تحقيقه والفائدة المرجوة منه، من اجل التأثير على ثلاث اهداف اساسية هي (الذات والاخرين والتنظيم) فيما يتعلق بالذات كهدف مقصود للتأثير، يسعى العديد من الاشخاص لانفسهم، وفيما يتعلق بالافراد الاخرين لكونه الهدف المقصود من التأثير يحاول المدراء احيانا الى الحصول على تعليقات حول ادائهم لتحقيق الفائدة لهم ،وفيما يخص المؤسسات باعتبارها الهدف المقصود من التأثير يحاول المدراء في اغلب الاحيان لتحسين اداء المنظمة.
- 3- درجة تكراره :هو احتمال السلوك الاستباقي سواء حدث ام لا .
- 4- وقت حدوثه: يرمز الى الدرجة التي يحدث فيها السلوك في مراحل او لحظات معينة.
- 5- الاساليب التكتيكية: توصف كيف يستخدم الفرد الطرائق الخاصة واستراتيجيات السلوك الاستباقي.

يمكن على اساس هذه الابعاد والمحاور الخمس للسلوك الاستباقي التمييز بين السلوك الاستباقي والسلوك العادي ووصفه بشكل مناسب (Crant&Ashford,2008: 10)

النظريات التي تناولت الدافعية الاستباقية

1-نظرية كراتن وباتمان وآخرون (Crant&Batman and et .al،1993):

لقد حدد كل من (كرانت وباتمان وآخرون) (Crant&Batman and et .al., 1993) ان الشخص الاستباقي ، هو ذلك الفرد الذي لديه "ميل سلوكي مستقر نسبيا" لكي يبدأ التغيير في البيئة ويفترض هذا النهج ان الافراد الاستباقيين هم افراد استباقيين عبر سياقات متعددة وبمرور الوقت وبغض النظر عن حالات الطوارئ، فقد بين (باتمان) Batman ان ليس كل التأثيرات الاستباقية تكون ايجابية فمن الممكن ان تكون سلبية، وتعد الاستباقية سابقة على السلوك الاستباقي والذي يوفر

مهارات الفرد للمشاركة في تغيير بيئة العمل، ويظهر الافراد الاستباقيون المبادرة المستمرة في احداث التغيير في البيئة لمواكبة تطورات الخارجية ، وكذلك ذكر كل من (كرانت وباتمان) انه توجد علاقة تفاعلية ديناميكية متواصلة بين خصائص وسلوك الفرد من جهة وبين خصائص البيئة والموقف من جهة اخرى، وهذا يدل على ان الفرد يستطيع ان يبادر في احداث التغيير في البيئة التي يوجد فيها وليس فقط الموقف والبيئة هي من تؤثر على سلوكه وميوله، وقدوصفا السلوكيات الاستباقية على انها افعال تؤثر على التغيير، ويرى كل من(كرانت وباتمان)ان الدافعية الداخلية هي عبارة عن قيام الفرد بأداء السلوك من تلقاء نفسه ولا يتطلع للحصول على تعزيز مادي واجتماعي (Crant&Batman and et.al.,1993:105)

ان الجذور التاريخية لمفهوم الاستباقية ينطلق من منظور تفاعلي (lee & et .al .,2010:396) الذي يركز على مسألة فردية في سلوك الفرد وعلاقته بالتفاعل المتبادل بين الافراد في المواقف الاجتماعية المتباينة , (Fulcher & john,2003:33).

لقد تطور مفهوم الاستباقية المتمثل بالاستعداد السابق نحو السلوك الاستباقي،وقد استخدم لتوضيح الفروقات في ميل الشخص للتأثير على بيئته، ان بعض الافراد الاستباقيين يوصفون بانهم غير مقعدين جزئياً بالقوى الموقفية ولديهم دور ليس بالقليل في تغيير البيئة Crant&Batman and et.al.,1993:118) فهم يعمدون على تغيير ظروفهم بشكل مقصود،بما في ذلك البيئة المادية لتحديد الفرص ووضع الاجراءات اللازمة، والاجتهاد للوصول الى تغيير حقيقي (Bakker and et.al.,2012:1360).

2-نظرية كراننت واشفورد (Grant&Ashford , 2008):

لقد بين كل من (كرانت واشفورد) ان الدافعية الاستباقية لا تتكون من مجموعة فريدة من التصرفات كردود فعل لسلوكيات محددة الا انه ينظر اليها على انها اكثر فائدة من ذلك لانها مبادرة تشمل كل من التصور والتخطيط والسعي للتأثير على الفرد وبيئته في المستقبل وعليه يكون دور الفرد استباقيا يمكنه من انجاز كل المهام بطريقة استباقية ،ان المعيار الاساس لتحديد السلوك الاستباقي هو فيما اذا كان الشخص يتصور ويخطط لكي يحقق نتيجة ذات تأثير على ذاته او بيئته في المستقبل، لتجنب المشاكل المستقبلية واستغلال الفرص .(Grant&Ashford,2008:9) .

ان الشخص الاستباقي يحاول السيطرة على الامور التي تحيط به لجعلها تحدث بدلا من الاكتفاء بروئيتها ويتضمن ذلك الطموح والاجتهاد لاحداث تغيير في بيئة الفرد او مستقبلة.(Crant,2000:439).

فالاستباقي هو ذلك الشخص الذي لا يتأثر بظروف البيئة ويستطيع مواكبة التغييرات،كذلك يمكنه تحديد الفرص ويعمل على اساسها والمبادرة واتخاذ القرارات والاجتهاد لكي يحدث التغيير الحقيقي، اما الاشخاص غير الاستباقيون لا يستطيعون تحديد الفرص او حل المشاكل التي تواجههم وهم اقل نشاطا ويتفاعلون بشكل سلبي مع القوى الموقفية ، وهم يتقبلون ويتكيفون مع الظروف بدل من تغييرها(Crant,1995:532).و يدل مفهوم الاستباقية الى الانطلاق الذاتي وكذلك تركيز الشخص على المستقبل لتغيير الوضع الخارجي مثل تحسين الاداء للحصول على تغذية راجعة ،وهذا السلوك الذاتي هو الاكثر نشاطا لانه يركز على المهمة الرئيسية بأداء ذاتي على مدى المستقبل البعيد. (Erkutlu,et.al, 2012:562).

لقد ظهر شبه اجماع على ان الاستباقية طريقة مستقبلية متغيرة ومتمحورة في التصرف او العمل ومتضمنة(توليد هدف استباقي والسعي الى تحقيقه) ذلك بتحديد مجموعة من الاهداف الاستباقية التي يمكن للافراد اتباعها، اذ يشمل توليد الهدف الاستباقي عمليتين على الاقل تتمان تحت اشراف الفرد

ذاتة لتحقيق مستقبل جديد للفرد أو البيئة وهما (التصور والتخطيط)، ويتضمن التصور (توقع حدث أو نتيجة) فهو ادراك مشكلة أو فرصة حالية أو مستقبلية، وتخيّل مستقبل مختلف يمكن تحقيقه من خلال التعامل الفعال مع هذه المشكلة أو الفرصة، فالتصور يتضمن توقع النتائج المستقبلية وتمثيل وتخيّل الفرد موقفاً أو حدثاً في مرحلة ما قبل الزمن، بالرغم من وجود العديد من الحالات المستقبلية التي يتخيّلها الفرد، لذا فالتصور يحفز على حل المشكلات، فتوقع وتخيّل الاهداف المستقبلية يحفز الافراد لمتابعة هذه الاهداف، ومن ثم تصور التكاليف المستقبلية واستخدام هذه التصورات لتغيير طبيعة السلوكيات التي يخرطون فيها، وبعد تصور مستقبل مختلف نجد ان عملية التخطيط تأتي في المرحلة الثانية وتشتمل على اتخاذ القرار الفردي بشأن الاجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق هذا المستقبل، فالافراد يضعون الخطط لكيفية عملهم لتنفيذ افكارهم، فالتخطيط يشير الى التحضير مقدماً لمهمة أو مشروع أو نشاط أو اجراء معين، عن طريق تحديد الخطوات التي تحول تصورات وتوقعات الفرد والاهداف المستقبلية الى اجراءات ونتائج ملموسة. فضلاً عن ذلك غالباً ما ينطوي التخطيط على تطوير استراتيجيات وخطط بديلة والتي تزيد من احتمالية نجاح الافراد وتحقيق ذواتهم وتغييرها مستقبلاً عن طريق تطويرهم لمهاراتهم الفردية أو الحصول على المزيد من المعلومات عن طريق تغيير الوضع، ان التصور يدل على توقع حدث أو نتيجة، والتخطيط يدل على تحويل هذا التصور الى دليل للتنفيذ الذي يحدد كيفية منع أو تعزيز الحدث أو النتيجة من اجل احداث تأثير محتمل على المدى الطويل، فهاتان العمليتان تدلان على تمثيل نفسي موجّهتان نحو التأثير المستقبلي على الفرد وبيئته. (Crant&Ashford,2008:9-10).

ان السلوك الاستباقي يحدث بين الافراد النشطون ويهدف لاجراء التغيير البناء، اذ يسهم بشكل ايجابي في سلوك الفرد، والنجاح الوظيفي والعمل الجماعي (Moblley,2012:58-59). فضلاً عن ذلك ان مفهوم "السلوك الاستباقي" يستعمل لتلخيص ووصف السلوكيات والتصرفات لانه مبادرة ذاتية لتطوير الظروف الحالية او لصنع ظروف جديدة وتحدي الوضع الحالي بدل من التكيف السلبي مع الظروف الراهنة (Crant,2000:130).

المحور الثاني دراسات سابقة

1- دراسة (فرنسيس ومسلم، 2022) / العراق :
" الدافعية الاستباقية لدى طلبة الدراسات العليا"
هدفت الدراسة التعرف على الدافعية الاستباقية لدى طلبة الدراسات العليا ، وتم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد اكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من طلبة الدراسات العليا الملتحقين بجامعة بغداد وبلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة، استخدمتا الباحثتان اداة وهي مقياس الدافعية الاستباقية، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته ، واتم استعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية الملائمة للدراسة، مثل تحليل التباين الاحادي وتي تيست ومعامل الارتباط بيرسون وكاي سكوير وغيرها. ووقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود دافعية استباقية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد من كلا الجنسين وتم تقديم عدة توصيات ومقترحات .
الدراسات الاجنبية

1- دراسة (parker,2000)/استراليا:
"From Passive to Proactive Motivation: The Importance of Flexible Role Orientations and Role Breadth Self-efficacy"

"من الدوافع السلبية إلى الدوافع الاستباقية: أهمية التوجيهات المرنة للأدوار واتساع الأدوار والكفاءة الذاتية"

هدفت الدراسة تعرف الدوافع السلبية إلى الدوافع الاستباقية وعلاقتها التوجيهات المرنة للأدوار واتساع الأدوار والكفاءة الذاتية، وتم اعتماد المنهج الوصفي لأنه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من الطالبة الملتحقين بجامعة نيو ساوث ويلز في استراليا وبلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة ، وللمراحل الاربعة في الجامعة استخدم الباحث اداتين وهي مقياس " الدوافع السلبية " ومقياس الدوافع الاستباقية ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين ، وتم استعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية الملائمة للدراسة، مثل تحليل التباين الاحادي واختبار تي تيست ومعامل الارتباط بيرسون وكاي سكوير وغيرها. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود الدوافع الاستباقية لدى الطالبة وكلا الجنسين وكذلك وجود الدوافع السلبية لديهم فضلا عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات، وتم تقديم عدة توصيات ومقترحات.

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث Procedures of Research:

ان هدف البحث الحالي تقصي متغير (الدافعية الاستباقية)، لذا اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً لها، في محاولة للإجابة عن تساؤلات البحث، كونه ملائم لطبيعة اهداف البحث الحالي

ثانياً : مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الأصلي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية . للعام الدراسي (2021-2022) اذ بلغ عدد طالباتها (710) طالبة، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

توزيع افراد المجتمع الحالي بحسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الأولى	145
2	الثانية	310
3	الثالثة	150
4	الرابعة	105
	المجموع	710

ثانياً: عينة البحث

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية ، اذ بلغ حجم العينة (400) طالبة من المراحل الاربعة وتمثل 56% من مجتمع قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية وكما موضح في الجدول (2):

جدول (2)
عينة طالبات قسم رياض الاطفال

المرحلة	العدد	العينة	النسبة
الاولى	145	82	56%
الثانية	310	175	56%
الثالثة	150	84	56%
الرابعة	105	59	56%
المجموع	710	400	56%

ثالثاً: أدوات البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الدافعية الاستباقية وكما يأتي.

1- اعداد مقياس الدافعية الاستباقية :

من اجل ان يكون المقياس ملائماً لخصائص مجتمع البحث اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية:

● التخطيط للمقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المفهوم والاطار النظري ، والمقاييس السابقة ، وبعد تحديد المفهوم نظرياً واجرائياً حددت الباحثتان مجالين لمقياس الدافعية الاستباقية وهي :
(1- السلوك الاستباقي 2- توليد الهدف الاستباقي: (التصور والتخطيط).

● اعداد الفقرات :

بعد الاتفاق على مجالات مقياس الدافعية الاستباقية، والفقرات التي تدرج تحت كل مجال ،ومن ثم مراجعة كل فقرة بدقة لاستبعاد الفقرات المكررة والتي لا تقيس المجال الذي تم تحديده.

وقد تم جمع الفقرات وفق الاجراء الاتي:

أ-طبقت استبانة مفتوحة على عينة قوامها(40) طالبة اختيرو بالطريقة العشوائية البسيطة في كلية التربية الاساسية /قسم رياض الاطفال .

ب-اعتمدت على مجموعة من المقاييس ذات العلاقة بالدافعية الاستباقية، تمت اعادة صياغتها بحيث تتلائم مع المقياس الحالي ، بمجالاته الاثنين، فضلاً عن بعض الفقرات التي استقتها الباحثتان من خبرتها الذاتية في الموضوع. وبذلك تم الحصول على(40) فقرة موزعة على المجال الاول وهو السلوك الاستباقي(14)، والمجال الثاني وهو وتوليد الهدف الاستباقي ويشمل التصور(13) والتخطيط (13).

●الصدق:

تحققت الباحثتان من صدق المقياس من خلال ماياتي :

● الصدق الظاهري:

بعد ان تم صياغة فقرات مقياس الدافعية الاستباقية بصورته الاولى البالغة(40)فقرة فقد قامت الباحثتان بعرض مقياس الدافعية الاستباقية بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين في قسم رياض الاطفال وعلم النفس التربوي، للحكم على صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لاجل قياسه، وابداء ارائهم وملاحظاتهم لغرض تقويم الفقرات والحكم عليها من حيث كونها صالحة او غير صالحة مع ذكر مايرؤونه مناسباً من اعادة صياغة بعض الفقرات التي تحتاج الى تعديل، اذ يشير ايبيل(Ebel) الى ان انسب وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين بتقدير صلاحيتها لقياس السمة التي وضعت من اجلها(Ebel,1972:555)، وبعد ان ابدى الجميع

ارائهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس قامت الباحثتان بجمع الاراء وتحليلها مستخدمة النسبة المئوية اذ تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق كما اشارت الى ذلك الدراسات السابقة، حيث تعد هذه النسبة دليلاً على قبول الفقرة، اذ ان الباحث يأخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظم المحكمين او الذين تكون نسبتهم (80%) فما فوق. (الكبيسي، 2010: 265).

وفي ضوء آراء الخبراء في مقياس الدافعية الاستباقية فقد تم الاستبقاء على جميع الفقرات وان الاجراءات السابقة التي قامت بها الباحثتان تعد من الاساليب المستخدمة للتوصل الى ما يعرف بالصدق الظاهري الذي يعد من المؤشرات السيكمترية التي تستخدم للتعرف على مدى قدرة الاختبار في قياس السمة التي اعد من اجل قياسها .

كما أجمع المحكمون على ان الميزان المناسب هو (الخماسي) لانه يعطي اكثر حرية للمجيب للتعبير عن الدافعية الاستباقية .

• وضوح التعليمات والفقرات :

لغرض معرفة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الدافعية الاستباقية وحساب وقت الاجابة عليه طبق مقياس الدافعية الاستباقية على عينة عشوائية تألفت من (40) طالبة من كلية التربية الأساسية . وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية و مراجعة الاستجابات أتضح أن فقرات المقياس واضحة للطلبات و معدل الوقت (٢٠-٣٠) دقيقة و بمتوسط زمني مدته (٢٥) دقيقة . و بهذا الاجراء أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

• التطبيق الاستطلاعي : من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته ، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغت (40) طالبة أختبروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي ، وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي ومراجعة الاستجابات تبين وضوح فقرات المقياس عند طالبات قسم رياض الاطفال ، وجاهزية المقياس للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

• تصحيح المقياس :

اعتمدت الباحثتان طريقة (ليكرت) في مقياس الدافعية الاستباقية أذ يتألف من مدرج خماسي امام كل فقرة، يبدأ من (دائماً) الى (ابداً)، واعطيت الفقرات الايجابية الاوزان الاتية (5) درجات للبديل (دائماً) و(4) درجات للبديل (غالباً) و(3) درجات للبديل (أحياناً) و(2) درجة للبديل (نادراً) و(1) درجة للبديل (ابداً)، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية، اذ تبدأ من (1) درجة للبديل (دائماً) وتنتهي ب (5) درجات للبديل (ابداً)، (5) درجة للبديل دائماً ، (4) غالباً ، (٣) أحياناً ، (٢) نادراً ، (1) ابداً .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدافعية الاستباقية:

معامل تمييز الفقرات :

للتحقق من القوة التمييزية للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (400) طالبة ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها اخذت نسبة (27 %) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (108) و (27 %) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (108) ثم استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لحساب معامل التمييز للفقرات وعدت الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية الاستباقية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
10,602	0,921	3,805	0,449	4,851	1
8,695	0,989	3,777	0,544	4,722	2
6,116	1,030	3,944	0,694	4,675	3
9,596	1,049	2,898	0,991	4,231	4
4,435	1,346	2,787	1,353	3,601	5
9,571	1,167	3,759	0,408	4,898	6
9,132	1,121	3,888	0,291	4,907	7
8,705	1,164	3,907	0,309	4,916	8
4,844	1,194	2,555	1,248	3,361	9
12,197	1,044	3,351	0,540	4,731	10
3,905	1,377	2,527	1,675	3,342	11
3,629	1,160	3,000	1,310	3,611	12
13,324	1,012	2,944	0,838	4,629	13
3,785	1,147	2,972	1,522	3,666	14
7,808	1,079	3,546	0,778	4,546	15
6,635	1,305	3,083	1,299	4,259	16
7,221	1,077	3,250	1,032	4,287	17
9,013	1,147	3,537	0,638	4,675	18
12,481	1,077	3,250	0,551	4,703	19
3,177	1,053	2,555	1,480	3,111	20
3,177	1,053	3,046	0,635	4,768	21
5,403	1,063	2,5000	1,428	3,425	22
9,249	1,338	3,675	0,425	4,925	23
6,752	1,391	3,370	1,018	4,490	24
3,658	1,347	2,842	1,512	3,555	25
4,091	1,057	2,611	1,382	3,296	26
11,846	1,260	3,407	0,315	4,888	27
9,529	1,094	3,407	0,778	4,638	28
12,929	1,031	3,240	0,580	4,713	29

3,516	1,057	2,675	1,531	3,305	30
9,035	1,100	3,203	0,990	4,490	31
13,465	1,125	3,324	0,373	4,861	32
3,316	1,034	2,703	1,542	3,296	33
12,991	1,027	3,481	0,382	4,851	34
11,396	1,163	3,546	0,354	4,879	35
2,578	1,128	3,185	1,391	3,629	36
11,930	1,148	3,092	0,640	4,601	37
12,503	1,105	3,222	0,577	4,722	38
5,559	1,009	2,990	1,341	3,888	39
5,459	1,095	3,157	1,147	3,990	40

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (3) ان جميع قيم معاملات تمييز فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية وبناءا على ذلك فان جميع فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجات لمقياس الدافعية الاستباقية.

• ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

للتثبت من صدق الفقرات اعتمدت الباحثتان الدرجة الكلية للمقياس محكا داخليا وقد طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) طالبة. ولحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (4):

جدول (4)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية الاستباقية

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0,504	15	0,405	29	0,549
2	0,464	16	0,337	30	0,378
3	0,350	17	0,367	31	0,464
4	0,430	18	0,496	32	0,595
5	0,394	19	0,560	33	0,366
6	0,495	20	0,388	34	0,584
7	0,506	21	0,571	35	0,584
8	0,507	22	0,383	36	0,411

0,565	37	0,456	23	0,355	9
0,584	38	0,401	24	0,517	10
0,370	39	0,337	25	0,336	11
0,391	40	0,327	26	0,395	12
		0,537	27	0,589	13
		0,564	28	0,344	14

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098).

يتضح من الجدول (4) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098).

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه : إن ارتباط الابعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية له قياسات ضرورية للتجانس لأنها تفيد في تحديد السلوك الذي يجب قياسه (Anastasi, 1976:55).

ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (5) :

جدول (5)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

ت	قيمة معامل الارتباط للاستباقي	ت	قيمة معامل الارتباط لتوليد الهدف	ت	قيمة معامل الارتباط لتوليد الهدف الاستباقي
1	0,556	15	0,429	28	0,603
2	0,483	16	0,502	29	0,584
3	0,370	17	0,428	30	0,311
4	0,545	18	0,481	31	0,542
5	0,357	19	0,528	32	0,584
6	0,504	20	0,330	33	0,316
7	0,509	21	0,543	34	0,638
8	0,498	22	0,435	35	0,593
9	0,366	23	0,545	36	0,318
10	0,533	24	0,488	37	0,592

0,639	38	0,322	25	0,333	11
0,534	39	0,349	26	0,390	12
0,343	40	0,561	27	0,594	13
				0,325	14

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)

تساوي (0,098)

يتضح من الجدول (5) ان قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0,098) وهذا يعني ان الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية .

4- ارتباط مجالات مقياس الدافعية الاستباقية مع بعضها البعض (مصفوفة الارتباط) .
لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينهما استخدمت الباحثان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6)

قيم معامل ارتباط مجالات مقياس الدافعية الاستباقية مع بعضها

اسم المجال	السلوك الاستباقي	توليد الهدف الاستباقي
السلوك الاستباقي	1	0,536
توليد الهدف الاستباقي		1

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي

(0,098).

يتضح من الجدول (6) ان جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) مما يعني ذلك ان مجالات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس المتغير .

ثانيا : الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الاستباقية.

1- الصدق: للتحقق من صدق الاداة اعتمدت الباحثان مؤشرين للصدق وهما على النحو الاتي
أ-الصدق الظاهري : تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد المقياس صادقا من حيث الشكل والمضمون .

ب – صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات هما ارتباط درجة الفقرة

بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وارتباط مجالات المقياس فيما بينهما .

الثبات :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest:

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.822) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات اختبار العينة الأساسية البالغة (400) درجة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,789) وهو معامل ثبات جيد.

• المؤشرات الاحصائية لمقياس الدافعية الاستباقية:

من خلال النظر للقيم الواردة في الجدول (7) تبين ان الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تتوزع توزيعاً اعتدالياً وبناءً على ذلك يمكن القول ان النتائج التي تم الحصول عليها من عينة البحث من الممكن تعميمها على المجتمع الكلي.

جدول (7)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الدافعية الاستباقية:

المؤشرات	القيمة
حجم العينة	400
المتوسط الحسابي	146.6250
الوسيط	147.0000
المنوال	157.00
الانحراف المعياري	14.81699
التباين	219.543
الالتواء	-0.113
التفرطح	-0.197
المدى	82.00
اقل درجة	98.00
اعلى درجة	180.00

مقياس الدافعية الاستباقية بصورته النهائية :

يتضمن المقياس بصورته النهائية (40) فقرة لمقياس الدافعية الاستباقية ، ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي امام كل فقرة، يبدأ من (دائماً) الى (ابداً)، واعطيت الفقرات الايجابية الاوزان الاتية (5) درجات للبديل (دائماً) و(4) درجات للبديل (غالباً) و(3) درجات للبديل (احياناً) و(2) درجة للبديل (نادراً) و(1) درجة للبديل (ابداً)، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية، اذ تبدأ من (1) درجة للبديل (دائماً) وتنتهي ب (5) درجات للبديل (ابداً)، وبذلك فإن اعلى درجة نظرية على المقياس (200) درجة وادنى درجة هي (40) درجة وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (120) وكلما ترتفع

الدرجة على هذا المقياس تشير الى ان افراد العينة لديهم دافعية استباقية وكلما قلت الدرجة اشارت الى ان افراد العينة لديهم دافعية استباقية منخفضة.

الفصل الثالث

أولاً : عرض النتائج .

تعرض الباحثان النتائج على وفق تسلسل أهداف البحث وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول : التعرف على الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

بعد قيام الباحثان بتطبيق مقياس الدافعية الاستباقية على عينة البحث والبالغة (400) طالبة ، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لافراد العينة على المقياس قد بلغ (146,625) درجة وبأنحراف معياري قدره (14,816) ، و عند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي البالغ (120) درجة ، و للتأكد فيما اذا كان الفرق بين المتوسطين دالاً احصائياً استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (35,938) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة و المتوسط الفرضي للمقياس و هذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة ، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لتعرف الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال

المفهوم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الدافعية الاستباقية	400	146,625	14,816	120	399	35,938	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (35,938) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة الذي يشير الى ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالدافعية الاستباقية.

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق في الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية .

للتحقق من الهدف الحالي حسبت الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة دراسية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9)
المتوسطات الحسابية لكل مرحلة دراسية والانحرافات المعيارية لها

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	83	146,3735	15,14540
الثانية	175	148,0571	15,75193
الثالثة	84	144,6429	12,33434
الرابعة	58	145,5345	14,64458
الكلية	400	146,6250	14,81699

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة استخدمت الباحثان تحليل التباين الاحادي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10)
نتائج تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفرق في الدافعية الاستباقية بحسب متغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	763,183	3	254,394	1,160	غير دال
داخل المجموعات	86834,567	396	219,279		
المجموع	87597,750	399			

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3-396) تساوي (2,62) يتضح من الجدول (10) ان القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات اقل من القيمة الفائية الجدولية مما يدل ذلك بان ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الاستباقية لدى طالبات قسم رياض الاطفال تعزى الى متغير المرحلة الدراسية.

المصادر العربية

- الحريري ، رافدة (2002) . نشأة وإدارة رياض الأطفال: من المنظور الإسلامي والعلمي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- رمضان، نعيمة و أبو بكرى، ليلي (٢٠١٨) . الدافعية الداخلية للتعلم مفهوما وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها ، مجلة مجتمع تربوية عمل ، عدد خاص ، مارس.
- حجازي ، عزت (1985). الشباب العربي ومشكلاته، السلسلة السادسة، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- دليل كلية التربية الأساسية/قسم رياض الاطفال(2018).
- ابو غزال ، معاوية محمد (2013). علم النفس العام ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن

- خليفة ، بتول و يخلف ، عثمان (2011) . دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر ، وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة علم النفس والانسانيات المعاصر ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المينا، العدد (25).
- المصادر الاجنبية
- Parker , S. K. , Bindl , U. K. and Strauss , Karoline . (2010) . **Making things happen: a model of proactive motivation . Journal of Management** , Vol.36 (No.4) . pp . 827-856.
- Erkutlu , and et.al. , (2012) . **the impact of team empowerment on proactivity** , jornal of health organization and management , vol.26 iss 5 pp.560 577.
- Crant,J.m&Bateman,T.S.(1999).**Proactive behavior: Meaning,impact, recommendations,Business Horizons** , 42 (3) ,63-70. Doi :10.1016 / S0007-6813(99)80023-8..
- crant,j.m(2008).**Proactive behavior in organaizaion,journal of management**, Vol:26,no.3,p:435-462.
- Crant,J.m&Bateman,T.S.(1999).**Proactive behavior: Meaning,impact, recommendations,Business Horizons** , 42 (3) ,63-70. Doi :10.1016 / S0007-6813(99)80023-8..
- Lee , J. , Cerreto , F. A. , & Lee , J. (2010) . **Theory of Planned Behavior and Teachers** , Decisions Regarding Use of Educational Technology . Educational Technology & Society , 13 (1) , 152-164.
- Fulcher,j . & john , s . (2003) . **sociology oxford university** , press , second Edition.
- Bakker , B. , & Maria Tims & Daantje Derks , (2012) . **Proactive personality and job performance** , The role of job crafting and work engagement.
- Grant , A. M. , & Ashford , S. J. (2008) . **The dynamics of proactivity at work**, Lessons from feedback - seeking and organizational citizenship behavior research . In B. M. Staw & R. M. Sutton (Eds .) , Research in organizational behavior (Vol . 28) : 3-34 . Amsterdam : Elsevier.
- Erkutlu , and et.al. , (2012) . **the impact of team empowerment on proactivity** , jornal of health organization and management , vol.26 iss 5 pp.560 577.

Zizfoon Mahdi Saleh

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

[@gmail.com](mailto:zizfoonmahdi@gmail.com)

Ph.D. Bushra Hussein Ali

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

[@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:bushrahussein@uomustansiriyah.edu.iq)

Abstract

The current research aims to identify the proactive motivation of kindergarten students, and the research relied on the descriptive approach and the research sample consisted of (400) female students from the Kindergarten Department at Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education. The theories and previous studies related to the subject of their research, as it included the proactive motivation scale in its final form on (40) items, and the two researchers verified the psychometric characteristics of the tool. The two researchers reached the following results:

- 1- The kindergarten students are characterized by proactive motivation.
- 2- There are no statistically significant differences in the proactive motivation of the female students of the kindergarten department due to the variable of the academic stage.

Keywords: proactive motivation, kindergarten students.